

باب الجيم

الجاجرت :

من الفارسية المتركة « شاگرد » ومعناها : التلميذ والصبي يلقن الصنعة عند صانع مرخص ، أو يدفع إلى أحد الدواوين الحكومية ليتعلم الكتابة ثم التحرير ، وكانت كلمة شاگرد تطلق أيضاً على الجوارى الجديديات يلحقن للعمل في حرم القصر السلطاني . وردت في المسالك والممالك لابن خردادبه (ت نحو ٣٠٠) : « كتيبة كل واحد منهم اثنا عشر ألفاً : ستة آلاف مرتزق ، وستة آلاف شاجرد ، ص ١٠٩ .

« . . . وترأس بالديوان قاسم أفندي وقريبه قيطاس أفندي ومصطفى أفندي باش جاجرت . . . » .

الجاكوت : الجاجرت . . . « . . . والدقتر دار هو محمد أفندي صهر الباشا والروزناجبي مصطفى أفندي تابع محمد أفندي باش جاجرت سابقاً . . . » .
٤ / ٢٥٨

الجاليش :

في الفارسية جاليش بمعنى الحرب والمعركة ، والجاليش في الكتب العربية علم كبير في أعلاه نخصلة من شعر الخيل ، وقد كان من التقاليد المملوكية إذا عزم السلطان على الخروج للقتال أن يرفع هذا العلم أربعين يوماً قبل يوم الخروج فوق مبنى الطبلخانة (دوزى) .

« ثم علق السلطان جاليش السفر إلى البلاد الشامية على الطبلخانة ، فشرع
الأمراء والمماليك وغيرهم في تجهيز أحوالهم » النجوم الزاهرة ١٢/٤٨ .

- طلبعة الجند : « وأخرج السلطان الجاليش : خمسمائة رجل معروفة ؛
فواقعوا الإفرنج ، وجرى قتال عظيم » المحاسن اليوسفية ص ٤٩ .

« فلما وصل السلطان إلى الطرانة أرسل جاليشاً من الأمراء أمامه في خفية
وهم فلان وفلان . الخ . النجوم الزاهرة ٢٩ / ١١ .

« وكم ساروا إلى بلاد ملوك الأعداء فتلوا لهم عروشاً ! وكم كانوا على
أعقاب العساكر المؤيدة الإسلامية ردفاً ومقدمتهم في المحاصرة جاليشاً ! »
صبح الأعشى ٣٧ / ١٣ .

« وأسرعت الأئنة وأسرعت الأسنة ، ونقع النقع أوام الجوا ، وأجاب
الصدى دوى الدوى ، وجال الجاليش وطار السهم المريش » الفحيح القسى ١٠٧ .

وفي الجبرقي « نصب جاليش شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عند بيته
بالأزبكية ٣/٢٤٦ وفيه أيضاً خرج جاليش الوزير إلى قبة النصر . » ٣/٢١٩ .

وقد ذكرها المقرئى بشينين : شاليش « وجدوا شاليش التتار بغزة » (انظر
كاترمير) ٢٢٧ / ٢٥٣ / ١ .

ج جواليش :

« وفي يوم الثلاثاء تاسعه (أى من ذى القعدة سنة ١٢١٥ هـ) أشيع في
الناس وصول العثمانيين إلى ناحية غزة وأن جواليشهم وصلوا العريش ٣ / ١٥٩
وانظر طوخ .

الجامكية :

من الفارسية (جامه) بمعنى اللباس ، ومعناها اللغوى كما يرى دوزى هو مصروفات دولاب الملابس ، ويرى « باك آلين » أن معناها « بدل ملابس » والجامكية فى الاصطلاح الجراية الشهرية تعطى من غلة الوقف ، فهى من ناحية أجر ، ومن ناحية منحة .

« . . . واتفقوا أيضاً أن من كان له وظيفة بدار الضرب والأنبار والتعريف بالبحرين أو المذبح لا يكون له جامكية فى الديوان . . . » جبرئى ١ / ٣٤ ج : جامكيات جوامك وجماكى .

« مها جرت العادة بتسمينه على أرباب الجامكيات والمقررات فليجر الأمر فيه على العادة . . الخ » صبح الأعشى ١٠٢ / ١٣ .
« ثم أخذ السلطان فى عرض ممالك الطباق ووفر جوامك عدة منهم » النجوم الزاهرة ٩ / ٩ .

وسببه أنهم اتهموهم بأنهم يجتمعون بالباشا ويعرفونه بالأحوال ، وأنهم أغروه بقطع الجوامك المكتبة بأسماء أولاد وعيال والجوامك المرتبة على الأوقاف . . الخ » الجبرئى ١ / ٣٨ .

« . . . وأكلوا حقوق الفقراء والحرمين ، ومنعوا زيارة النبی ﷺ ، وقطعوا علوقات الفقراء وجماكى المستحقين . . . » الجبرئى ١٦٦ / ٢ .

الجاويش :

من الكلمة التركية جاووش Çavuş يجيم مشربة وواو مضمومة ، وهى

مشتقة من المقطع التركي جاو Çav الذى يدل على معنى الصباح والنداء والصوت والصيت .

وقد قبل فؤاد كوبريلى هذا التأصيل ، وردّ تأصيلاً آخر للمستشرق الفرنسى بلوشيه نشره سنة ١٩٢٠ ، وذهب فيه إلى أن الكلمة مأخوذة من كلمة مغولية هى تشوكوتشى Tchguteshi

والحق أن الكلمة تركية ؛ فقد قرر موللر أنها وردت فى اللغة التركية الأويغورية فى صيغة جابيش Çabis وقرر بليو أنها وردت فى لغة الأتراك التوكيو بصيغة جو- ي - شه cö-pi-se وقد وردت أيضاً فى لغة البجنك والقومان ، وأدرجها محمود الكشغرى فى معجمة (ديوان لغات الترك) .

وقد دخلت هذه الكلمة التركية فى اللغة الفارسية ، واستعملها شعراء الفرس ، فوردت فى شعر عنصرى وأنورى وسناتى والرومى وخسرو الدهلوى . وتنص المعجمات التركية على أن هذه الكلمة مرادفة للكلمتين الفارسيّتين الأصل : (سرهنگ) و (دورباش) ، وكلمة سرهنگ مكونة من (سر) بمعنى الرأس و (هنگ) بمعنى الفارس والبطل والمبارز ، وربما أطلقت كلمة سرهنگ على القائد . وأما كلمة (دورباش) فهى هتاف الجاويش بين يدي الحاكم فى الموكب ؛ فقد كان من عمله أن يسعى بين يدي الحاكم ؛ ليفسح له الطريق ، وذلك بهتافه بكلمة (دورباش) وهذه الكلمة مكونة من (دور) أى بعيد وباش أى كُنْ ومعناها ابتعد أو تنح ، وقد صار هذا الهتاف اسماً للجوايش من باب إطلاق المقول على القائل .

والجاويش فى كل هذه اللغات منصب عسكري ، وقد وجد هذا المنصب

العسكري في دولة الغزنويين والقرخانيين والسلاجقة .

ودخلت هذه الكلمة في اللغة العربية قبل قيام الدولة العثمانية .

« في الفيح القسي في الفتح القدسي للهاد الأصفهاني .

» . . وعساكرنا في أحسن تعبئة ولدعاء القراع في أوحى تلبية ، وقد

مترجت زجرات الجاووش بنعرات الجيوش . فيح ٣٠١ .

« والحنايا توتر والمنايا توتر والجاليشية تعبى والجاوشية تلبى » ١٣٩ .

وأما في الدولة العثمانية فقد كان لكل هيئة كبيرة جاويشيتها : فلترسانة

جاويشية وللبلدية جاويشية ، وفي معية كل أمير من أمراء الأقاليم جاويشية

يرأسهم الجاويشباشي ، ولكن أكبر هيئات الجاويشية في الدولة العثمانية ثلاث :

١ - جاوشية الديوان الهايوني (ديوان همايون جاوشلرى) . وكانت تطلق

عليهم أيضاً العبارة الفارسية : سرهنكان ديوان همايون ، وهم تشريفاتية القصر

وحملة الرسائل والأوامر وهم قسمان : قسم بالمياومة ، وقسم ممتاز بمنح تيارات

(جمع تيار وهو إقطاع صغير) أو زعامات (جمع زعامة وهي إقطاع كبير ،

ولا عبرة بصيغة الجمع البربرية زعامات التي كان يستعملها المغفور له ساطع

الحصرى) - يعيش على غلتها ويرأسهم جميعاً الجاوشباشي .

ومن أعمال جاويشية الديوان الهايوني الدعاء للسلطان : فقد كانوا يستدعون

يوم انعقاد الديوان ، ليدعوا للسلطان ، ولذلك كانوا يسمون أحياناً

بالدعاجية ، وكانوا يدعون معاً في صوت واحد وأيديهم على صدورهم ، وهذه

صيغة الدعاء للسلطان في يوم العيد : مترجمة عن التركية :

أعانك الله ، وحسن فالك ، وزادت سعادتك ، وعشت ياسلطاني في

عظمتك ألقاً ، ما شاء الله لا تغتر ياسلطانى ؛ فإله أكبر منك ، حسن طالعك .

وكان أصحاب الزعامات من الجاوشية يرسلون لتحصيل الضرائب من الولايات ، ويحملون الأوامر إلى الولاة ، وكان من جاوشية الديوان من يكلف قتل بعض أصحاب النفوذ أو القبض عليه ؛ فربما بدل الجاوش المكلف بالقتل أو بالقبض على إحدى الشخصيات قيافته : فلبس زى تاجر أو صانع ؛ ليتمكن من تنفيذ الأمر فإن كان الشخص المراد قتله أو القبض عليه خطيراً اتصل الجاوش بسردار الأنكشارية في المنطقة ؛ ليرتب له الأمر ؛ وكان على الجاوش إذا حزر رأس شخصية أن يحمل الرأس إلى إستانبول .

وكان من التقاليد التي يتبعها الجاوش إذا كلف القبض على شخصية أن يقصد إلى هذه الشخصية مملاً قاووقه إلى الشمال ، فإذا رآه الشخص المراد القبض عليه عرف أنه مطلوب فسلم نفسه ، ولم يكن يؤذن لهذا الشخص بعد وصول الجاوش مملاً قاووقه بأن يدخل الحرملق ، بل يصحب الجاوش إلى السجن أو إلى المنى ، وهناك يخرج الجاوش فرمان السجن أو النى ويقرؤه عليه .

٢- وجاوشية الديوان : وعملهم في الباب العالى (أى الصدارة العظمى) بعد أن نقلت إليها اختصاصات الديوان الهامبوى وكان رئيسهم يفصل في الخلافات بين المدنيين من موظفى الصدارة العظمى ، ويتقبل عرائض الدعاوى ، فيدرسها بنفسه أو يحيلها على أحد التذكرجية ثم يحيلها بعد الدراسة إلى المحكمة المختصة بعد أن يوقع عليها الصدر الأعظم بعبارة (صح) .
وقد أُلغيت كلمة الباشجاوش في تركيا سنة ١٢٥٢ هـ (١٨٣٦ م) .

وتحول مكتبه إلى (عدليه وكالتي) أى وزارة العدل .

٣ - جاويشية الجيش الأنكشارى ، وقد كانوا يسمون (قول جاووشلرى) تمييزاً لهم عن جاويشية الديوان الهايوى ، و جاويشية الباب العالى ، وغيرهم من الجاويشية (انظر قبي قول) ، ويلقب رئيس جاويشيه الأنكشارية بلقب جاووشباشى ولكنه كان يقيد فى دفتر العلوفة باسم سر جاووش أو جاووش بزرک ، وهما بمعنى كبير الجاووشية تمييزاً له عن جاوشين آخرين فى الجيش الأنكشارى جاويش ميانه أى الجاويش المتوسط و جاويش كوجوك أى الجاويش الصغير . و جاويشباشى الأنكشارية هو الشخصية الثالثة فى الجيش الأنكشارى بعد الأغا والكتخدا . وكان يقوم مقام الكتخدا إذا غاب .

وأما فى أثناء انعقاد الديوان فقد كان الجاوشباشى يقف على رأس سلم باب الأغا ، و يبلغ موضوعات المراجعين من أصحاب الحاجات من الأنكشارية للكتخدا ويصحب من يؤذن له بمقابلة الأغا إلى الأغا نفسه .

وكان من أعمال الجاويشباشى أن يراقب الإنكشارية وهم يطلقون النار فى التعليمخانة وعلى رأسه السليمية (قاووق ارتفاعه خمسة وستون سنتيمتراً ملفوف بالثلث ، وكان أول من لبسه سليم الأول ، وكان السلاطين من قبله يلبسون المجوزة) .

وكان الجاوشباشى الأنكشارى يشرف ومعه الجاويشان المتوسط والصغير وكبير الكتاب (باشيازيجى) على ترتيب الموكب الأنكشارى إذا سافر الأغا مع السلطان أو مع الصدر الأعظم .

وكانت معية الجاويشباشى أى مكتبه مكونة من ثلاثين ومائة ضابط يختارون بحسب أقدميتهم ، وكان عملهم إبلاغ أوامر القائد لرؤساء الجند فى أثناء

المعارك . وفي الجبرقي : « ونصب الباشا البيرق على باب العزب ، ونزل جاويش مستحفظان (انظرها في باب الحاء) وجاويش العزب (انظرها في بابها) . ٢ / ١٢٠ .

ألاى جاويش :

تركيب إضافي تركي تفصه الباء بعد شين جاويش ، ولعلها سقطت في الاستعمال العربي ، وصيغة هذا التركيب بالعربية هي جاويش الألاى : مناد عسكري يحمل الرسائل ، ويعلن عن المواكب الرسمية قبل مسيرتها .
وفي الجبرقي : وطاف ألاى جاويش بزيه المعتاد وخلفه القايجية ، وهم يتنادون باللغة التركية : يارن ألاى (يارين بكسر الراء معناها الغد ، والمراد غداً موكب) ٤ / ١٣٥ .

وكتخدا الجاويشية :

رئيس وجاق الجاويشية (انظر وجاق) .

وكتخدا جاوجان :

الجيم المشربة الأخيرة في كلمة جاوجان : إما أن تكون تشدقا ، وإما أن تكون خطأ مطبعيا : فأصل الكلمة جاووش بالشين وجاوشان جمع فارسي بإضافة الألف والنون : كتخدا الجاويشية .
«وجرت مشاجرة بين أيوب بيك وعلى أغا كتخدا جاووجان بحضرة إبراهيم بيك وسبه وشتمه وأمسك عمامته وحل قولاته » ٢ / ٨٥ .

كجك جاويش :

كلمة كجك هي الكلمة التركية كوجوك : أى الصغير : الجاويش الصغير
وقد مر الكلام عنه .

« ثم عمل كجك جاويش : ونزل يجمع عوائد الباب من الوجه القبلى »

١٤٣ / ١ .

الجبخانة :

من التركية « جبه » أى الدرع المكون من أكثر من جزء ، وفى العصر
المملوكى كان يقال للجبه جى وهو صانع الدروع (زرد كاش) ، وسع
الأنكشارية معنى الجبه جى ، فأطلقوها على صناع الأسلحة والذخائر والقائمين
على حفظها وإصلاحها ، وكان فى جيشهم قسم يعرف بسلاح الجبه جيه (جبه
جى أو جاغى) يصنع الأسلحة والذخائر ، ويعملها إلى الجيوش فى القلاع
والطوائى ، ويستردها بعد المعارك ، ويصلح ما يحتاج منها إلى الإصلاح ، وقد
ألفى سلاح الجبه جيه هذا مع الجيش الأنكشارى سنة ١٢٤١ هـ .

والجبه خانه هي فى التركية المكان الذى يودع الأسلحة والذخائر ، ولكن
الجبرى يستعملها بمعنى الذخيرة نفسها لا بمعنى المستودع . قال : « فوصل إلى
مأظلة ، وأنشأ له سفينة وشحنها بالجبه خانه والآلات » ١٣٣ / ١ .

« . . . وأنشأ هناك (عند طره) قلعة بحافة البحر . . وأبنية ممتدة من القلعة
إلى الجبل وأخرج إليها الجبخانة والذخيرة وغير ذلك . . » جبرى ١٨٤ / ٢ .
« . . . فحملوا الجبخانة وطلعوها إلى القلعة فيقال : إنها متوجهة إلى جدة

بسبب فتنة الحجاز ، وقيل : غير ذلك . . . « ٢٥٣ / ٣ .
ج جبخانات « . . . وهو يرسل خلفهم في كل يوم بالإمداد والجبخانات
والذخيرة والبسائط « ٣٣٧ / ١ .

الجدك :

في التركية كدك Gedik الامتياز بمنح للتاجر أو الصانع : ليحتكر تجارة
صنف بعينه أو صناعة سلعة بعينها ، ومن معانيها الرخصة للدكان أو المصنع :
« دخل الأغا سوق خان الخليلي ونبه على أفرادهم وقال لهم : في غد أحضر
في التبديل ، انظر (أغا التبديل) ، وكل من وجدته بغير ورقة جدك فعلت به
وفعلت ، وقطعت آذانه أو أنفه « ١٦٥ / ٢ .

الجرمجي :

تركية من الأصل الفارسي (شور) بمعنى لذيذ وملح و (با) بمعنى الطعام
المطهو ، من الفهلوية Pak بمعنى الطبخ ، وقد عربت هذه الكلمة قديماً
بصيغة باج بهمز وبغير همز ، وجمعت على أبواج ، والشوربا في الفارسية هي
المرق ليس بينها وبين شرب العربية أى صلة ، والجوربا جي أو الجوربه جي :
ضابط أنكشاري ، يقول سامي بك : إنه يعادل البيوزباشي ، وإنه كان يشرف
على مرجل المرق في المعسكر ، وكان يعرف في التركية أحياناً باسم (باياباشي) أو
باسم (سريادكان) ، والكلمة الأولى تركية والأخرى ، فارسية ، وهما بمعنى
واحد هو : رئيس المشاة ، وربما قيل للجرمجي : (سوباشي) ، ولقد كان
للجرمجي - وهو رئيس المشاة - حصان وأمازيه فعبارة عن جبة من الجوخ

الأحمر لها كان وسروال أحمر وخف أصفر ، وقلنسوة مذهبة الحاشية عليها ريشة ، ويشرف الجريحي على كل أمور الكتيبة ، وله حق تأديب الجنود في الجرائم الصغيرة وفي عهد محمود الثاني قبيل إلغاء الإنكشارية - ألغى هذا اللقب ، واستعمل بدلا منه لقب (أورتاباشي) : أى رئيس الأورطة ، وكان لقب الجريحي يطلق أيضاً على الأغنياء من تجار النصارى ، وعلى أصحاب السفن التجارية .

« . . . واتفقوا أنهم لا يرضون أفرنج أحمد باش أوده باشا فإما يلبس الظلمة أو يكون جريحيًا في الوجاق » ١ / ٣٩ .

الجنبازية :

جمع مفردة (جانباز) ، وهى كلمة فارسية متركة مركبة من (جان) بمعنى الروح و (باز) بمعنى اللاعب : اللاعب بروحه .
وهو بهلوان السيرك الذى يلعب على الحبال .
« . . . واجتمع بالأزبكية أصناف أرباب الملاعب والمغزلكين والجنبازية . . . » ٤ / ٢١١ .

الجتزلى :

تحريف للكلمة الفارسية المتركة « زنجير » بمعنى السلسلة ، وفى النجوم الزاهرة « منجز بالحديد » بتقديم الزاى كما فى الأصل الفارسى وكما فى الصيغة التركية وكما فى اللفظ العربى زنجير ، أى مقيد بسلسلة من حديد « النجوم الزاهرة ١١ / ٢١٣ وبهذه الصيغة الصحيحة نفسها ورد فى مفاكحة الحلان : « خرق

حرمته ووضعها في زنجير ومشاه إلى لد « ١/٦ وفي الجبرتي : « ويسومهم سوء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم في الزناجير » ٤/٤١ .

والجترزي في بعض لغة الجبرتي وفي العامية المصرية الحالية هو السلسلة وأما (لى) فإداة النسب التركبية .

والجترزي هو (ذو السلسلة) ، وتطلق أيضاً على عملة نقدية نقش على حافتها شكل سلسلة . والله أعلم .

« . . . وصار صرف الأخشا (انظر أقبحه) بستة عشر جديداً والجترزي بمائتين » الجبرتي ١/١٥٢ .

« . . . فأحضر الباشا المعلم داود وطلب منه سكة الجترزي وأعطاه سكة الفندقلى ، وختم على سكة الجترزي في كيس وأودعها في خزانة الديوان . . . » ١/٤٢ .

« . . . وأعطاهم ألفا ومائتي جترزي . . . » ١/١٤٥ .

الجنك :

من الفارسية جنك بالجيم المشربة ، وقد عبرت هذه الكلمة الفارسية قديماً بصيغة (صنج) ، وتصرف فيها العرب حتى قالوا في الأعشى : إنه صناجة العرب ، ولكنهم أخذوا اللفظ ، ولم يأخذوا الآلة : فالصنج عند العرب قطعتان من صفر تضرب إحداهما بالأخرى ، وهو في الفارسية آلة ذات أوتار ، قال المرحوم الشيخ أحمد النجى : آلة من المعازف كانت في القديم تستعمل في الموسيقى ذات ستة وأربعين سلكا . « وقال شتاينجاس : إنها العود ، وعبرت هذه الكلمة مرة أخرى على قاعدة جديدة : وذلك أن العرب جروا في التعريب

الأول على قاعدتهم في قلب الجيم المشربة صاداً فقالوا : صنع كما قالوا في «جين» الصين ، وكما قالوا : صك في جك ؛ ولكنهم في التعريب الثاني اكتفوا بقلب الجيم المشربة جيماً عربية والكاف الفارسية كافاً ، وأخذوا في المرة الأخيرة اللفظ والآلة جميعاً . فالجنك عند المتأخرين : آلة لها أوتار كالجنك الفارسي ، قال الشاعر :

لا جنك لي تضرب أوتاره إلا ثناء يملئ على جنكلي
(اسم مملوك) النجوم الزاهرة ١٤٤ / ١٠ .

وفي كتاب المدنى (ورق ٧٢) :

بعثت لهم بجنكى بعد هذا لأقتلهم بأطراف الأنامل
وفي الجبرقى « . . . وزفت العروس في موكب عظيم شقوا به من وسط
المدينة بأنواع الملاعب والبهوانات والجنك والطبول . . . » ٢٥٥ / ١ .
« . . . وبيعض الأماكن والحانات ملاهى وأغانى وسماعات وقيان وجنك
رقاصات . . . » ٢١٨ / ٤ .

ج : جنوك .

« ووجد السلطان عسكر الموصل كالخانة من كثرة الخمر والبرابض ولعيان
والجنوك » كتاب الروضتين . ١٥٥ / ١ .

الجميلان :

جمع فارسى للكلمة التركية : كوكللو (كونللو) : أى المتطوع من كلمة
كوكل : أى القلب وصيغة الجمع الفارسية هي (كوكليان حرفت في اللغة
العربية بقلب النون الحيشومية ميماً .

والجمليان (الكوكليان) هم المتطوعون للعمل مع الأنكشارية في زمن الحرب وقسم من العساكر التي كانت تعمل في حراسة القلاع ، وهؤلاء الجمليان من حرس القلاع كانوا من أهل البند الذي به القلعة ، يقيدون في دفتر أغا الأنكشارية ، ولكنهم لا يتقاضون العلوقة الأنكشارية (أى الراتب) ، فإذا كانت الحرب وشاركوا فيها فعلا قيدوا في دفتر العلوقة ، وكان منهم من يقبل في الجيش الأنكشارى العامل بناء على عرض من أغا الأنكشارية . وإرادة تصدر من السلطان ، ويرى بعض المؤرخين أن هؤلاء المطوعة كانوا من أسباب فساد الأنكشارية .

- أغا جمليان : لقب رئيس المطوعة في الجيش الأنكشارى . ورئيس المطوعة في الجيوش العثمانية التي أنشئت بعد التنظيمات .

« . . . ثم إن إفرنج أحمد توافق مع أيوب بك وعينوا عمر أغات جراكسة وأحمد أغا تفكجيان ورضوان أغا جمليان . . . » جبرى ٤١ / ١ .

- الجمليه : الجمليان :

ووجاق الجمليه هو معسكر المطوعة .

« . . . برز أمر من الباشا برفع صنجقية أحمد بيك الشهير بإفرنج أحمد وإخاقه بوجاق الجمليه . . . » جبرى ٣٧ / ١ ، وقيل أيضا : إنها الجمليه محركة : أى ركبان الجمال وعلى ذلك أندريه ريمون في (Artisans) .

الجمرك :

من الإيطالية Commercio

وفى الجبرى : « . . . ديوان المكس الذى يعبرون عنه بالجمرك . . . »

الجوخدار :

في الفارسية جوخا بالجيم المشربة وألف بعد الحاء رداء صوفي قصير ، وقد ترد بالقاف (جوقه) ؛ حسبها دومينار صقلية ، وأخطأ ؛ فإنها في الفارسية القديمة بالقاف Çuqqa فضلا عن أن الحاء والقاف : تحل إحداها محل الأخرى في التركية في كثير من الكلمات .

والجوخ قماش معروف و « دار » أى « صاحب » في الفارسية ، والجوخدار هو صاحب الجوخ ، والقيم عليه أو لابسه .

موظف غير عسكري يناط به النظر في شئون ملابس السلطان في العصر العثماني ؛ فهو مثل « الجامدار » في العصرين السلجوق والمملوكي ، وقد أطلق عليه في أواخر عهد العثمانيين لقب « آتواجي باشي » ، وكان لقب الجوخدار يطلق أيضاً على الحاجب الذي يفتح الستارة ، ويغلقها على باب الوزير أو الأمير (فهو نظير البردار في العصر المملوكي) ؛ وإنما أطلق عليه جوخدار ؛ لأن ملابسه تصنع من الجوخ .

وأطلق أيضاً على السعاة الذين يؤدون أعمالاً رسمية خارج مباني الدواوين الرسمية ، وربما وردت هذه الكلمة بصيغة « جوقدار » أو « جوقه دار » .
 « . . . وكتبوا فتوى بأن الينكجارية - إن لم يسلموا في نبي المطلوبين وإلا جاز محاربتهم ، وأرسلوا الفتوى صحبة جوخدار من طرف القاضي إلى باب الينكجارية فلما قرئت عليهم تراخت عزائمهم . . . خبرقى ٣٦ ، ٣٧ / ١ .

المجوزة :

عمامة كبيرة يلف شاشها مرتين وهى شبيهة بالجوزة .
 « . . . ثم نزلوا وركبوا وصحبهم أغات الينكجيرية بهيئة الموكب وعلى رأسه
 المجوزة الكبيرة . . . » ١٧٥ / ٤ .

الجوالى :

هى الجزية التى يدفعها أهل الذمة للدولة الإسلامية التى يعيشون فى ظلها فى
 الأمن والأمان ، وقد عرفت هذه الجزية فى العصر المملوكى باسم الجوالى جمع
 جالية ، انظر الحاشية رقم ٧ ص ٤٣ من الجزء التاسع من التجوم الزاهرة ،
 وبقى هذا الاصطلاح مستعملاً فى الإدارة المصرية فى العهد العثمانى حتى إذا كان
 الثالث والعشرون من ربيع الآخر سنة ١٢٧١ « ١٤ / ١٢ / ١٨٥٤ » أصدر
 محمد سعيد باشا أمراً بإطلاق الكلمة التركية ، ويركو على كل ما يجيى من
 الضرائب بغير نظرى إلى دين الممول ، ثم أعقى أهل الذمة بعد ذلك بقليل من
 الجزية .

وكانت الجوالى فى العصر المملوكى على قسمين : ما فى حاضرة الديار
 المصرية من القسطنطينية والقاهرة ، وما هو خارج عن ذلك : فأما القسم الأول
 فكان له ناظر بولى من جهة السلطان بتوقيع شريف ، وكان له معاونون من شاد
 وعامل وشهود وتحت يده حاشر لليهود وحاشر للنصارى يعرف الأسماء الواردة فى
 الديوان ومن ينضم إليهم ممن يبتغى فى كل عام من الصبيان ، ويعبر عنهم بالنشو
 ومن يقدم إلى الحاضرة من البلاد الخارجة عنها ، ويعبر عنهم بالطارى ، وأما

القسم الثاني فإن جزية أهل الذمة في كل بلد تكون لمقطع تلك البلد من أمير وغيره وتجرى بجرى مال ذلك الإقطاع وإن كانت تلك البلد جارية في بعض الدواوين السلطانية كان ما يتحصل من الجزية من أهل الذمة بها جارياً في ذلك الديوان « أعشى ٤٥٨ / ٣ وكان ينفق منها على العنماء وفقراء الحرمين .
قال المدني : وهي من أحل الأموال إذا أخذت على وجهها المشروع ، ولأجل حلها جعلت وظائف للعلماء والصالحين والمتقاعدين من الكبراء . إلخ ورقة ٧٨ ب .

وفي الجبرقي : « الترم المعلم غالى (في صفر سنة ١٢٣٠) بمال الجزية التي تطلب من النصارى على خمسة وثمانين كيساً ، وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيد لقبض الجوالى قبض على شخص من النصارى ، وكان من قسوسهم ، وشدد عليه في الطلب وأهانته ، فأنهوا الأمر إلى المعتم غالى ، ففعل ذلك قصداً لمنع الإيذاء عن أبناء جنسه . . إلخ « ٢٣٢ / ٤ .